الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

صعوبة تلقي الدرس البلاغي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جدع مشترك أداب

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين :
-خيروش سارة
-محمود منى

إشراف الأستاذة:
- سميرة بوجرة

السنة الجامعية: 2020-2021

كلمة شكر

الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى على نعمته وفضله وعلى توفيقه في إنجاز هذا العمل المتواضع، فلك الحمد ربي حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا.

أعمق عبارات الشكر، أجزل آيات الامتنان إلى الشموع التي تحترق لتضيء الغير دون مقابل هي كلمة شكر وامتنان كبيرتين لكل من ساعدنا من بعيد أو قريب في إنجاز هذا العمل.

بدءا بالأستاذة الفاضلة المشرفة على البحث "سميرة بوجرة" التي غمرتنا بتواضعها وسماحتها، ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وملاحظاتها القيمة التي كانت عونا لنا في انجاز هذه المذكرة وليس هذا بالغريب عن شيمها العظيمة دون أن ننسى أساتذتنا الأفاضل الذين رافقونا مشوارنا الدراسي.

وأخيرا أشكر سلفا أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه على ما سيبذلونه من وقت وجهد وقراءة هذه الرسالة وتقويمها.

ولنسأل الله السداد والتوفيق.

إهداء

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أزليا بغير ابتداء، أبديا بغير انتهاء، وعلى عتبة التخرج ارتأيت أن أتوجه بثمرة جهدي وتعبي في مذكرة تخرجي التي جمعت فيها كل ما أكسب من علم ومعرفة ـمنى أن تكون القاطرة التي تجر ورائها نجاحي إن شاء الله، وبهذه المناسبة أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما الرحمن: "وبالوالدين إحسانا" إلى من سهرت من أجلي الليالي إلى رمز العطاء وإلى منبع الحنان والأمان مهما قلت فيها لن تكفيها الكلمات والتعابير إلى مثلي الأعلى أمي الحبيبة رحمها الله.

إلى أعز ما أملك في هذا الكون الفسيح إلى من أحب العلم ورباني على حبه إلى الذي لولاه لما وصلت إلى هذه المراتب إلى الذي لم يبخل علي بشيء إلى آخر لحظة في حياته إلى أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى أطيب القلوب وأرقى النفوس أخواتي أغلى من كنوز الدنيا، نسيمة وابنائها أيمن، رندة، ليال، وبهاء، إلى أختي رمز المحبة والإخاء.

إلى من ساندني ودعمني وتحمل من أجلي الصعاب أخي الغالي ياسين، إلى أخي العزيز يوسف حفظهم الله لي.

إلى كل غالي له مكانة في قلبي.

سارة

مقدمة

مقدمة

أثار القرآن الكريم بإعجازه اللغوي البلاغي غيرة العرب على لغتهم ذلك لأنّهم كانوا جهابذة في اللغة وتذوق الشعر، فجاء القرآن الكريم ليحتذي فصاحة العرب وبلاغتهم بإعجازه بلاغة كلامه.

فظهرت وتطورت العديد من العلوم التي اهتمت باللغة وبالإعجاز البلاغي في القرآن الكريم كعلم النحو الذي اهتم بصيانة اللسان العربي من اللحن في قراءة القرآن الكريم والعلم البلاغي الذي ارتسمت معالمه جيدا بمجيء الإسلام، والذي يبحث في جمال اللفظ ودقة معناه في تحقيق غاية اللغة باعتبارها وسيلة تواصل.

فالدرس البلاغي وإن كان شديد الارتباط بالإنتاج الأدبي عامة والإعجاز القرآني خاصة، فقد استطاع أن يستقل بذاته كعلم له منهجه وقواعده وأركانه، يمكن تدريسه في المدارس سواء بربطه بالاتجاهات الأدبية أو بمعزل عنها.

ولكن هذا التعالق أو الترابط العلائقي الموجود بين الدرس البلاغي كعلم ممنهج والإنتاج الأدبي كإبداع في جمالي قد خلف نوعا من الصعوبة في تلقيه لدى المتعلمين عامة في مختلف الأطوار التعليمية، وخاصة المرحلة الجامعية، التي يكون فيها الطالب باحثا عن المعرفة ساعيا لتنمية قدراته ومهاراته العلمية والمعرفية وتذوق مختلف الإنتاجات الأدبية وهنا تتبلور أفكار إشكالية بحثنا ونتساءل: ما مدى صعوبة تلقى الدرس البلاغي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جدع مشترك آداب؟

تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

ما هي أهم الصعوبات التي تواجه الطالب؟

ما هي العوامل والأسباب المسهمة في صعوبة التعلم؟

ما هي أهداف تدريس البلاغة؟

وقبل هذا وذاك ما مفهوم كل من البلاغة وصعوبات التعلم باعتبارهما مؤشر التغير بالنسبة لإشكالية بحثنا.

ويجيب عن هذه التساؤلات وأخرى هذا البحث الموسوم: صعوبة تلقى الدرس البلاغي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جدع مشترك آداب.

حيث ركزت هذه الدراسة على طلبة سنة أولى ليسانس بالمركز الجامعي عبد الحفيظ وبالصوف كمدونة رئيسية للبحث، كونها فئة تمر بمرحلة انتقالية صعبة تتمثل في تحول الطالب من متلقي إلى باحث يبني ذاته وينمي قدراته ومهاراته بمفرده.

يستند هذا البحث في محاولته الإجابة عن إشكاليته على فرضيتين:

-توجد صعوبات تتعرض طلبة سنة أولى ليسانس أثناء تلقيهم لدرس البلاغة.

-لا تعترض طلبة سنة أولى ليسانس أي صعوبات أثناء تلقيهم للدرس البلاغي آلية التحليل.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع إتباع المنهج الوصفي تتخلله آلية الإحصاء حيث تم وصف مدى صعوبة تلقى الدرس البلاغي لدى طلبة السنة أولى ليسانس وتحليل نماذج لتدريس صور بلاغية وإحصاء مختلف الآراء والاقتراحات لكل من الأساتذة والطلبة الخاصة بتدريس البلاغة.

ونبتغى من خلال البحث تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

-معرفة مدى صعوبة تلقي الدرس البلاغي لدى طلبة السنة أولى ليسانس جدع مشترك آداب.

-بيان أهم الصعوبات التي تعترض الطلبة أثناء تلقيهم للدرس البلاغي.

-الوقوف عند أهم الطرائق والمناهج المناسبة لتقديم الدرس البلاغي.

-اقتراح مجموعة من الحلول لفهم الدرس البلاغي فهما جيدا من قبل الطلبة.

ولا يمكن الإجابة عن هذه الإشكالية إلا بعد وضع خطة ممنهجة تمثلت في مدخل وفصلين تلحقهما خاتمة تتصدرهما مقدمة، أما المدخل فكان بعنوان مفاهيم

وتحديات وتناولنا فيه: مفهوم علم البلاغة لغة واصطلاحا، نشأة علم البلاغة وأهداف تدريسها بالإضافة إلى مفهوم صعوبات التعلم وأنواعها وأهم العوامل والأسباب المسهمة فيها.

والفصل الأول بعنوان صعوبة تعلم البلاغة العربية وطريقة تدريسها، وقد تضمن أهم الصعوبات التي تقف في وجه تعلم البلاغة العربية وكذا طرائق تدريسها كما تضمن أيضا نماذج لتدريس صورة بلاغية.

أما الفصل الثاني بعنوان الدراسة الميدانية التعليمية، وتناولنا فيه أهم الإجراءات المنهجية للدراسة من منهج ومجال وأدوات للدراسة.

كما تناولنا فيه أيضا تحليل نتائج الاستبيان وأهم الحلول والتوصيات المقترحة، وننهي البحث بخاتمة نعرض فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

تكمن أهمية الموضوع في كونه يتناول صعوبة تلقى الدرس البلاغي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية وهذه المرحلة التي يواجه فيها الطالب العديد من الصعوبات في مختلف المقاييس العلمية، وقد سلطنا الضوء على مقياس البلاغة وذلك نظرا لأهميته ودوره في تنمية قدرة الطالب على تذوق مختلف الإنتاجات الأدبية وتمييز جيدها من رديئها.

إنّ وعينا بهذه الأهمية كان من أهم أسباب اختيار الموضوع بالإضافة إلى رغبتنا في البحث عن أهم الصعوبات التي تواجه كل من الطالب والأستاذ في تقديم وتلقى الدرس البلاغي.

وقد تضمن هذا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: البيان والتبيين للجاحظ وكتاب المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لسليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، وكذا كتاب البلاغة تطور وتاريخ لشوقي ضيف. البلاغة والتطبيق لأحمد مطلوب.

مقدمة

من الخطأ ادعاء السبق في طرق هذا الموضوع، فلا موضوع "صعوبة تلقى الدرس البلاغي" بجديد ولا المدونة المدروسة، ولكن الجديد هو ارتباط الموضوع بالمدونة فهناك دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع أهمها: صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها لآمنة محمود عايش رسالة ماجستير،2003م هذا على مستوى الوطن العربي، أما على المستوى الوطني فنجد رسالة دكتورا في جامعة قاصدي مرباح ورقلة لأحمد راجح بعنوان تعليمية نشاط البلاغة في المرحلة الثانوية سنة 2017م.

وككل بحث علمي واجه هذا البحث مجموعة من الصعوبات أهمها: لا نقول قلة المصادر والمراجع التي تخص موضوع البلاغة وإنما ندرة المصادر التي تثمن جوهر الموضوع والمتمثل في صعوبة تلقى البلاغة.

اقتصار تدريس مقياس البلاغة في السداسي الأول وهو ما حال دون متابعتنا حضوريا لتلقى وتقديم درس البلاغة داخل القاعات.

وبالرغم من هذه الصعوبات فإنّ هذا البحث قد أبى إلا أن يخرج إلى النور، ولا يدعي أنه أتى بالجديد بقدر ما يعبر على أنه ثمرة جهد بشري مهني يحتمل الخطأ أو الصواب ويبتغي صاحبه الإفادة ولو بقلة القليل.

وفى الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالحمد والشكر لله الواحد الأحد على توفيقه لإنجاز هذا البحث والثناء والشكر الجزيل للأستاذة المشرفة: سميرة بوجرة لتكبد عناء الإشراف على هذا البحث ومناقشته ليخرج على ما هو عليه "فشكر الله لك يا أستاذة"، كما نتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة التي تجسّمت عناء قراءة البحث، وتصحيحه والوقوف عند أخطائه وهفواته.

مدخل

إنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها، وإذا أردنا أن نفهم علما فما علينا إلاّ أن نحدد دلالة مصطلحاته ونفهمها ولذلك عمدنا إلى تعريف مصطلحي البلاغة وصعوبات التعلم.

1- مفهوم البلاغة:

لغة: جاء في لسان العرب: البلاغة هي الوصول والانتهاء، من بلغ الشيء بلوغا: وصل وانتهى وقولهم بلغت الغاية، إذا انتهت إليها وبلغتها غيري ومبلغ الشيء منتهاه، والمبالغة في الشيء: الانتهاء إلى غايته.

وجاء أيضا في لسان العرب: البلاغة: "البلاغة، الفصاحة، والبلغ والبلغ، البليغ من الرجال ورجل بليغ وبلغ وبلغ: حسن الكلام، فصيحه، يبلغ بعبارة لسانه عنه ما في قلبه[1]، أي أنّ البلاغة هي الوصول إلى الشيء، الانتهاء إليه.

جاء في مقاييس اللغة: الباء والأم والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء نقول بلغت المكان إذا وصلت إليه، وقد تسمى المشارفة بلوغا جحق المقاربة... وكذلك البلاغة التي يمدح بها الفصيح اللسان لأنه يبلغ بها ما يريده.[2]

نستنتج من خلال هذا التعريف نستنتج أنّ البلاغة هي الفصاحة وبها يستطيع فصيح اللسان بلوغ ما يريده.

أما في القاموس المحيط جاءت البلاغة بالتعريف الآتي: بلغ المكان بلوغا: وصل إليه أو شارف عليه ...البليغ الفصيح، يبلغ بعبارته عنه ضميره، بلغ ككرم والبلاغ كسحاب: الكفاية والاسم من الإبلاغ والتبليغ هما الإيصال.[1]

---

[1] أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، مادة بلغ، دار الفكر، ج1، 1979، ص780.

[2] جمال الدين بن مكرم بن منظور: لسان العرب، م1، ج3، باب الباء، مادة بلغ، دار صادر، بيروت، ط6، ص245-246.

نستنتج مما سبق أنّ: البلاغة هي بلوغ المقاصد من الكلام.

اصطلاحا:

لقد أورد الجاحظ في كتابه البيان والتبيين عدة تعاريف للبلاغة أهمها:

1- تعريف عمرو بن عبيد (144هـ) بقوله: "البلاغة تخيير اللفظ، في حسن الإفهام"[2]. نتوصل من خلال هذا التعريف إلى أمرين: الأول اختيار اللفظ والثاني الإفهام وهما أمران متلازمان لا يمكن فصل الأول عن الثاني.

2- تعريف ابن المقفع حيث يقول: "البلاغة اسم جامع لمعان تجرى في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون شعرا، ومنها ما يكون سجعا وخطبا، ومنها ما يكون رسائل، فعامة ما يكون من هذه الأبواب الوحي فيها، والإشارة إلى المعنى، والإيجاز، هو البلاغة[3]. نستنتج من خلال هذا التعريف أنّ البلاغة تأتي في صورتين الأولى الاستماع والسكوت الثانية إجرائية تتمثل في الاحتجاج والشعر والخطب.

3- ويعرفها الخطيب القزويني بقوله: "مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته".[4] نستنتج من خلال هذا التعريف أنّ البلاغة ترتكز على ثلاثة عناصر وهي الكلام والحال والفصاحة،

---

[1] محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005م، ص201-202.

[2] عمرو بن بحر بن محبوب الكناني المصري المكنّى بأبي عثمان الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجى للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة السابعة، (1418-1998م)، الجزء الأول، ص114.

[3] المرجع نفسه، ص115-116.

[4] القزوينى الخطيب : الإيضاح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003، ص20.

فالكلام يقتضي متكلما ومستمعا، والحال إما لغوي أو مقامي، أما الفصاحة فتتعلق بالمتكلم وطريقة أدائه.

2- نشأة علم البلاغة:

1.2. البلاغة في العصر الجاهلي:

لقد بلغ العرب في الجاهلية مرتبة رفيعة من البلاغة والبيان، حيث صور الذكر الحكيم ذلك في غير موضع منه مثل: "الرحمن علّم القرآن خلق الإنسان علمه البيان" سورة الرحمن الآية4. وقول الله تعالى: "ومن الناس من يّعجبك قوله في الحياة الدنيا" سورة البقرة الآية 204.

وقوله أيضا: "ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون" سورة الزخرف الآية 51.

ومما يدل على حسن بيانهم وبلاغتهم أن كانت معجزة الرسول الكريم وحجته القاطعة لهم أن دعا أقصاهم وأدناهم إلى معارضة القرآن في بلاغته الباهرة، وهي دعوة تدل على بصرهم بتمييز أقدار الألفاظ والمعاني تبين ما يجري فيها من جودة الإفهام وبلاغة التعبير، ويروي أنّ الوليد بن المغيرة أحد خصوم الرسول الألداء استمع إليه، وهو يتلو بعض آيات القرآن.[1] فقال: "والله قد سمعت من محمد كلاما، ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن، وإنّ له لحلاوة، وإنّ عليه لطلاوة، وإنّ أعلاه لمثمر وإنّ أسفله لمغدق"[2].

وفي كلام الوليد ما يظهرنا على أنهم كانوا يعبّرون عن إعجازهم ببلاغة القول في تصاوير بيانية، ويعرض علينا الجاحظ في بعض فصوله بكتابه "البيان والتبيين" كيف كانوا يصفون كلامهم في شعرهم وخطابتهم ببرود العصب الموشّاة وبالحلل والديباج والوشي أشباه ذلك، وكثيرا ما وصفوا خطباءهم بأنهم مصاقع لسن، وفي أمثالهم جرح اللسان كجرح اليد،

[1] شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، القاهرة، ط9،ص9.

[2] المرجع نفسه.

ويرى أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم استمع إلى بعض خطبائهم، فقال: "إنّ من البيان لسحرا"[1].

وقد وقف الجاحظ في بيانه مرارا ينوه بما كانوا يرسلونه في خطاباتهم وكلامهم من أسجاع محكمة الرصف، وكرر القول في أنّ من شعرائهم من كان يدع القصيدة تمكث عنده حولا كاملا، وزمنا طويلا يردد فيها نظره، ويجيل فيها عقله، ويغلب فيها رأيه أنها ما لعقله، وتتبعا على نفسه، فيجعل عقله زماما على رأيهن ورأيه عيارا على شعره، وكانوا يسمون تلك القصائد خنذيذا وشاعرا مغلقا[2].

من خلال ما سبق نتوصل إلى أنّ البلاغة في العصر الجاهلي كانت محل اهتمام الشعراء، حيث يقفون على اختيار الألفاظ والمعاني والصور المناسبة التي تخدم شعرهم.

2.2. البلاغة في العصر الإسلامي:

كانت الحاجة ماسة إلى ذيوع البلاغة وانتشارها في العصر الإسلامي، لأسباب سياسية وعقائدية، فالمسلمون يدافعون عن صدق النبوة والدعوة الإسلامية الجديدة أو لا شك أن هذه الدعوة الإسلامية قامت على النضال بالبيان، كما قامت على الحرب بالسيف[3].

وقد أخذت تنمو هذه العناية بعد ظهور الإسلام، بفضل ما نهج القرآن الكريم من طرف الفصاحة والبلاغة، من طرف الفصاحة والبلاغة، فالقرآن كانت آياته تتلى أناء الليل وأطراف النهار، أما القرآن فكان حديثه يذيع على كل لسان، وكانت خطبه ملئ الصدور والقلوب، وفيه يقول الجاحظ إنه "لم ينطق إلا عن ميراث حكمه، ولم يتكلم إلا بكلام قد حفّ

---

[1] شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ص9.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص10.

[3] عبد القادر حسين: فن البلاغة، بيروت، ط2، 1984م، ص19.

بالعصمة وهو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة، وغشاه بالقبول، وجمع له بين المهابة والحلاوة وبين حسن الإفهام وقلة عدد الكلام"[1].

نستنتج مما سبق أنّ العرب في العصر الإسلامي اهتموا باللفظ والمعنى اهتماما كبيرا حيث جعلوهم عماد بلاغتهم وسرّ فصاحتهم.

3.2. البلاغة في العصر العباسي:

تميز هذا العصر بتطور الملاحظات البلاغية وذلك راجع إليها:

– تطور النثر والشعر مع تطور الحياة العقلية والحضارية، ويعود هذا إلى الفرس والموالى الذين أتقنوا العربية، واتخذوها لسانهم في التعبير عن عقولهم ومشاعرهم وقد أخذوا هم ومن يرجعون إلى أصول عربية خالصة يشعرون بجامعة العروبة العامة، وينهضون من خلال ذلك بالنثر والشعر، ويكفي أن نذكر في هذا الصدد ابن المقفع، فقد ترجم عن الفارسية كتبا تاريخية مختلفة وأخرى أدبية سياسية، كما ترجم كليلة ودمنة وأجزاء من منطق أرسطو طاليس، واتسعت الترجمة بعده وأسس لها دار الحكمة[2].

– ظهور كتاب الدواوين، إذ كانوا يختارون الفصحاء البلغاء، وقد تحولوا بالدواوين العباسية إلى ما يشبه مدرسة نثرية كبيرة، وقد نوّه الجاحظ بهم حيث يقول: "أما أنا فلم أرى قط أمثل طريقة في البلاغة من الكتاب، فإنهم قد التمسوا من الألفاظ ما لم يكن متوفرا ولا ساقطا سوقيا" فهم يجتنبون في كتابتهم الساقط والوحش، ويدققون في اختيار ألفاظهم والتخلص إلى المعاني الطريفة"[3].

---

[1] ينظر: شوقي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ، ص13.

[2] ينظر : المرجع نفسه ص19.

[3] ينظر : المرجع نفسه، ص20.

ومن الكتاب أيضا نجد جعفر بن يحي البرمكى، الذي يقال عنه: "وكان جعفر بليغا كاتبا وكان إذا وقّع نسخت توقيعاته وتدورست بلاغاته"[1]

-نشوء طائفتين من المعلمين، عنيت إحداهما باللغة والشعر، وعنيت الأخرى بالخطابة والمناظرة وإحكام الأدلة ودقة التعبير وروعته"[2]

نستنتج مما سبق أنّ البلاغة في العصر العباسي شهدت تطورا وازدهارا كبيرا حيث وظفوها في الشعر والنثر، كما اعتمدوا عليها في تفسير القرآن الكريم.

3- أهداف تدريس علم البلاغة:

برزت عدة أهداف لنشوء الدرس البلاغي عند العرب، ومن أهم الأهداف ما يلي:

1.3. الهدف الديني: وهو خدمة القرآن الكريم للبرهنة على إعجازه، فهم آياته وأسلوبه لاستنباط لأحكام منه، حيث كان الهدف الأول والأسمى من دراسة علوم البلاغة هو الوصل إلى معرفة إعجاز القرآن الكريم، ولتخدم هذا الكتاب المبين وتحفظه من التحريف، فبدراسة الأسباب التي تكون الجملة بها بليغة وبدراسة أنواع الأساليب وأبواب التشبيه والاستعارة والكناية والبديع، وغير ذلك من الوجوه والألوان البلاغية نعرف كيف ارتفع الأسلوب القرآني إلى مستوى الإعجاز.[3]

2.3. الهدف التعليمي: وهو تعليم الناشئة اللغة العربية، ومعرفة أساليبها بعد أن اتصل العرب بأمم شتّى وأدى ذلك الاتصال إلى فساد اللغة ودخول اللحن فيها، بالإضافة إلى ذلك أنّ كثيرا من المسلمين كانوا بحاجة إلى تعلم العربية بلاغتها ليفهموا القرآن الكريم، ولكي

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص22.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص22.

[3] ينظر: تعليمية نشاط البلاغة في المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراه)، أحمد راجع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، ص34.

يتعلم الناشئ العربي لغة دينه ويصبح قادرا على التعبير الحسن والنظم الرائق وإنشاء الرسائل ولكي يصل الناس أرقى المناصب وأعلى المراتب كان عليهم جميعا أن يتقنوا العربية، ولا يتم ذلك الإتقان إلا بمعرفة ألفاظها وتراكيبها ومعانيها وأساليبها، والبلاغة إحدى السبل التي تصل إلى هذه الغاية وتقدمها.[1]

3.3. الهدف النقدي: وهو تمييز الكلام الحسن من الرديء والموازنة بين القصائد الخطب والرسائل، والبلاغة تعين الناقد كثيرا لأنها تقدم له الأدلة التي تعينه على الفهم والحكم، لذلك نجد القدماء يعنون بها عناية كبيرة ويؤلفون الكتب فيها. [2]

من خلال أهداف تدريس علم البلاغة نتوصل إلى أنّ البلاغة وضعت لخدمة القرآن الكريم، وكلام النبي صلى الله عليه وسلم، وأيضا لخدمة البشرية عامة.

[1] ينظر: أحمد مطلوب، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، 1991، ص16.

[2] أحمد مطلوب، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، 1999، ص16.

4-مفهوم صعوبات التعلم:

عرفها كيرك (Kirk،1962) بأنها: "تشير إلى تأثر أو اضطراب، وتعطل النمو في واحدة أو أكثر من عمليات التحدث والتخاطب، أو اللغة، أو القراءة أو الكتابة، أو الحساب، أو أي مادة دراسية أخرى ينتج عن إعاقة نفسية تنشأ عن واحد على الأقل من هذين العاملين وهما اختلال الأداء الوظيفي للمخ والاضطرابات السلوكية أو الانفعالية، ولا تنتج صعوبات التعلم في الواقع عن التخلف العقلي أو الإعاقة الحسية، أو العوامل الثقافية، أو التعليمية أو التدريسية[1].

نستنتج من خلال هذا التعريف أنّ صعوبات التعلم ناتجة عن خلل وظيفي في الدماغ، يؤثر على القدرات العقلية للفرد مما يؤدي إلى تعطل في القراءة والكتابة.

وتعرفها الوكالة المشتركة لصعوبات التعلم بأنها: "مجموعة متعددة من الاضطرابات التي تظهر في صورة صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام السماع، الكلام، القراءة، الكتابة، التفكير، الحساب، المهارات الاجتماعية، وتنشأ هذه الاضطرابات لدى الفرد وتعود إلى الاختلاف الوظيفي للجهاز العصبي".[2]

نتوصل من خلال هذا التعريف إلى أنّ صعوبات التعلم مجموعة من الاضطرابات تؤثر غلى الفرد في اكتساب واستخدام مجموعة من المهارات مثل الحساب، التفكير وهذا راجع إلى اختلال في الجهاز العصبي.

---

[1] بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير مقدمة من حنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله القبطان، جامعة تروى، 2010-2011، ص16.

[2] المرجع نفسه، ص16.

5-الأسباب والعوامل المسهمة في صعوبات التعلم.

يمكننا تقسيم العوامل المسهمة في حدوث صعوبات التعلم لدى المتعلمين فيما يأتي:

1.5. العوامل العضوية والبيولوجية: organic an biological factors

أوضحت نتائج الدراسات أنّ التكوينات العصبية بالمخ تعد من أهم العوامل الحاكمة لعملية التعلم، وأنّ المخ يتكون من عدة أجزاء تعمل معا في نظام متكامل وذلك على الرغم من اختلاف الوظيفة أو الوظائف الخاصة بكل منها ويرى مؤلف الكتاب أنّ أكثر الأسباب معقولية وقبولا هو ما يتعلق باضطرابات الجهاز العصبي المركزي، وخاصة ما يشار إليه بالخلل الوظيفي، بغض النظر عما إذا صاحب ذلك تلف عضوي أم لا، ومن تم فإنّ حدوث أي خلل أو اضطراب في وظائف الجهاز العصبي المركزي لدى المتعلم يؤدي إلى الفشل في معالجة المعلومات وتجهيزها، ومن تم الخلل والقصور في الوظائف النفسية الإدراكية والمعرفية واللغوية، والحركية والدراسية لدى المتعلم مما يؤدي بدوره إلى حدوث صعوبات التعلم.[1]

2.5. العوامل الجينية أو الوراثية: Genetik factors

يزداد معدل حدوث صعوبات التعلم بين الأطفال في بعض الأسر التي لها تاريخ مرضى لمثل هذه الصعوبات، وهو الأمر الذي يمكن أن يدعم فكرة وجود دور للعامل الوراثي في هذا الصدد.

حيث أشارت الدراسات أنّ ما نسبة 20-25 من صعوبات التعلم تكون موجودة لدى الأخوة، وكذلك فإنّ هذه النسبة ترتفع من 65-100 في حالة كون الأخوين توأم.

---

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم "النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2010، ص55-56.

وفى هذا الإطار أظهرت دراسات علم الوراثة محددات وراثية للقدرة على التجهيز الفونولوجي، وتوصلت إلى أنه يمكن توريث مظاهر صعوبات التعلم.[1]

3.5. العوامل البيئية: Environmetal factors

لا شك أنّ موضوع صعوبات التعلم غالبا ما يكون انعكاسا لما يعانيه المتعلم من معوقات بيئية ترتبط بصعوبات تعلمه. حيث تشير نصرة جلجل(198.2000) إلى أن الجوع والصداع في المنزل قد يمنع من التركيز في الدراسة والذي يعتبر بدوره مشكلة تعليمية، وعلى أية حال فإنّ سوء التغذية أو عدم الحصول على الرعاية الصحية المطلوبة يمكن أن يؤديا إلى صعوبات أو معوقات عصبية ينتج عنها صعوبات تعليمية.

وتؤكد منال باكرمان (78:2004) أنّ سوء التغذية الشديدة في السنوات المبكرة من حياة الأطفال، تجعلهم يعانون من صعوبات في تعلم المهارات الأكاديمية.[2]

يتضح لنا مما سبق أنّ العوامل المساهمة في حدوث صعوبات التعلم قد تكون متعلقة بالمخ أي أنه أي اختلال بالمخ يؤدى إلى صعوبات التعلم، أو عوامل وراثية أي العامل الوراثي له دور في حدوث صعوبات التعلم، أو العوامل البيئية مثل سوء التغذية ونقص الرعاية الصحية قد تساهم في حدوث صعوبات التعلم.

---

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم "النمائية و الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2010، ص56-57.

[2] ينظر: المرجع نفسه، سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم "النمائية و الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية"، ص57.

6-أنواع الصعوبات التعلمية.

نتيجة للدراسات المتواصلة في المجالات التربوية والنفسية والعصبية، فقد تم تصنيف ذوي صعوبات التعلم في أصناف مختلفة يتدرج تحت كل صنف منها عدد معين من أناع صعوبات التعلم والتي جاءت على النحو التالي:

1.6. الصعوبات النمائية:

يرى بعض الباحثين أنّ تلك الصعوبات ترتكز على العمليات النفسية الأساسية التي يحتاجها الفرد عند التعلم وتشمل:[1]

1- الانتباه.
2- الذاكرة.
3- الإدراك.
4- التفكير.
5- اللغة.

2.6. الصعوبات الأكاديمية:

يرى بعض الباحثين أنّ تلك الصعوبات تركز على المشكلات التي تبرز لدى الأفراد أثناء عمليات التعلم وتشمل:[2]

1- القراءة.
2- الكتابة.

[1] إبراهيم إلهام جلال، تقنين تشخيص صعوبات التعلم الجامعي في البيئة السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(165الجزء الأول)، أكتوبر لسنة 2015، ص475.

[2] المرجع نفسه، ص475.

3- التهجئة.

4- التعبير الكتابي والشفهي.

5- الرياضيات.

3.6. صعوبات تعلم غير لفظية:

وتشمل الصعوبات التي غالبا ما تتزامن مع صعوبات التعلم الأكاديمية، مثل صعوبات في الذاكرة، والمهارات الاجتماعية والوظائف التنفيذية (مثل المهارات التنظيمية ولإدارة الوقت)[1].

[1] إبراهيم إلهام جلال، تقنين تشخيص صعوبات التعلم الجامعي في البيئة السعودية، ص476.

الفصل الأول

صعوبة تعلم البلاغة العربية وطريقة تدريسها

كثيرا ما نسمع شكوى الطلبة من مادة البلاغة وتعلمها وأنها تحوى قواعد جافة وعسيرة، الشكاوى التي تتكرر من المدرسين في تدريس مقياس البلاغة من حيث طريقة عرضهم للمادة البلاغية أو من حيث طريقة تدريسهم لها.

هناك صعوبات في تعلم البلاغة العربية تعود أسبابها للمادة نفسها ومنها ما يعود إلى طريقة التدريس والوسائل التعليمية ومنها ما يعود إلى المعلم، وأخرى تعود إلى أساليب التقويم.

1-الصعوبات التي تعود إلى مادة البلاغة:

أصبحت علوم البلاغة لها حصصها وللأدب حصصه المستقلة فالبلاغة شيء والأدب شيء أخر، وصارت البلاغة مادة مستقلة يمتحن بها الطلبة.

ومن بين الصعوبات التي ترجع للمادة نذكر أهمها:

-صارت البلاغة قواعد جافة أشبه بقواعد النحو والصرف ابتداءً من مرحلة التقنين والتعقيد، وتبدأ هذه المرحلة بظهور أبى يعقوب يوسف السكاكى الذي اهتم بالفلسفة والمنطق، فقام بتقنين قواعد البلاغة مستعينا في ذلك بقدراته المنطقية على التعليل والتعريف والتفريع والتقسيم، وبذلك تحولت البلاغة غلى يديه إلى مجرد قواعد وقوانين صيغت في قوالب منطقية جافة باعدت بينها وبين وظيفتها من إرهاف الحس وإمتاع النفس وتربية الذوق وتنمية الملكات[1].

-إهمال الربط بين الوحدات أو بين عناصر كل وحدة أي أنّ الموضوعات التي تتحدد غاياتها وتتقارب، مثل الجناس والازدواج والتورية مع بعضها فهي الجمال المعنوي، وهناك

[1]) ينظر: أمنة محمود عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003، ص48-49.

الأمر والنهى والاستفهام من حيث أنهما طلب والإنشاء والاستعارة من حيث كليهما استحضار لشيء خيالي بجانب الحقيقة.

-افتقار محتوى منهج الأدب والنصوص إلى التناسق والتكامل من بين الموضوعات الأدبية المختلفة التي يتناولها والفروع الأخرى للغة العربية.

-تركيز المحتوى واعتماده على الجانب النظري وإغفاله الجانب التطبيقي.

-بعد المحتوى عن واقع الطلبة وبيئتهم، وعدم مسايرته لمتطلبات العصر.

-عدم اهتمام المحتوى بتنمية المواهب الأدبية لدى الطلبة، وكذلك عدم تلبية محتوى المادة لحاجات الطلبة وخصائصهم النفسية ومتطلبات نموهم.

-قلة العلامات المخصصة لمادة البلاغة وقلة نصيبها من الأسئلة.

-غموض الأهداف وتداخلها وعدم تناولها للمستويات المعرفية والوجدانية والمهارية المختلفة.

-عدم ارتباط الأهداف باستعدادات الطلبة وقدراتهم وعدم تناسبها مع ميولهم[1].

ثانيا: الصعوبات التي تعود إلى طريقة التدريس والوسائل التعليمية:

لا يعرض بعض المدرسين المحتوى بطريقة جذابة، وتعتمد على طريقة جافة وآلية خالية من الجمال الأدبي الذي ينمي الجانب الوجداني والإحساس الفني للأبيات الشعرية أو الآيات القرآنية، وهناك يحول طريقة النقاش في البلاغة والتذوق الأدبي، الاهتمام بالمصطلحات والألفاظ فقط وحشو العقول بها دون تكوين الذوق الفني والأدبي.

[1] أمنة محمود عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، ص48-49.

-عدم تنويع طريقة التدريس والاعتماد على طريقة ونمط واحد مما يثقل على المتعلمين ويصبح روتين مما يؤدى إلى صعوبة عند الطلبة.

-عدم استخدام وسائل تعليمية متنوعة تيسر على المتعلمين فهم المعلومات البلاغية مما يجعل المتعلم يعاني من صعوبة في تعلم المادة البلاغية.

فعلى المدرس اختيار الطريقة والوسائل الملائمة لطلابه فهو سيد الموقف التعليمي ولكن بشرط أن تكون هذه الطريقة مشوقة وجذابة وغير مملة للمتعلمين بحيث تنمى فيهم روح التذوق الأدبي والمشاركة الفاعلة في النقاش والقدرة على الموازنة بين النصوص الجيدة والرديئة، ومحاولة زيادة الحجم الساعي وتدريس البلاغة لسنة كاملة لأن السداسي الواحد غير كاف[1].

ثالثا: الصعوبات التي تعود إلى أساليب التقويم:

هناك صعوبات تعود أسبابها إلى أساليب التقويم بأنواعها المختلفة التكويني أو الختامي، حيث أنّ بعض الكتب البلاغية تشمل على أسئلة تقيس القدرة على التذكر والفهم والتطبيق، إلا أنها خلت من الأسئلة التي تقيس القدرة على المهارات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

كما أنّ معظم أساليب التقويم تركز على الحفظ والاستظهار وإهمالها قياس التذوق الأدبي وعدم الاهتمام بقياس الأهداف الإجرائية السلوكية للبلاغة اعتماد نتائج التقويم في نهاية العم وإغفاله التقويم التكويني خلال العام، كذلك أساليب التقويم لا تحقق التوازن في قياس

[1]) أمنة محمود عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، ص50.

المعارف والاتجاهات والمهارات العلمية، كما لا تساهم في تشخيص جوانب القوة والضعف لدى الطلبة ولا تساهم في تطوير مادة البلاغة[1].

رابعا: الصعوبات التي تعود إلى المعلم نفسه:

لا توجد طريقة مثلى لتدريس البلاغة، فالمعلم هو سيد الموقف في كل الأحوال يختار الطريقة الملائمة لطلابه حسب ما يقتضى الموقف التدريسي، ولكن هناك من المعلمين من يختارون الطريقة الاستقرائية في تدريسهم البلاغة شأنها في ذلك شأن النحو أو الإملاء حيث يقوم المعلم بعرض القاعدة، ثم يناقشها مع الطالب، ومنهم من يستخدم طريقة أخرى، حيث يقوم المعلم بعرض القاعدة أولا، ثم يقايس عليها أمثلة تخضع للقاعدة، ومنهم من يجمع بين الطريقتين، وللمعلم حق التصرف في ذلك حسب ما تقتضيه طبيعة كل درس ومن الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء العملية التعلمية نذكر أهمها:

-عدم تخصص المعلم نفسه بالمادة وعد اهتمامه بها.

_ضعف إلمام بعض المدرسين بأهداف وطرق تدريس وأساليب التقويم المختلفة للبلاغة العربية مما يؤدى ذلك إلى معاناة الطلبة من صعوبات في تعلم البلاغة.

-اجترار النص للأمثلة في كل الكتب والجزئية في التناوب وغياب دراسة شاملة لعناصر البلاغة[2].

-عدم توفر الرعاية والحوافز التشجيعية للمعلم لعدم توفر الإمكانيات والظروف المتاحة له.

-عدم تكليف المعلم لطلابه بأنشطة تسهم في تكوين مهارات التذوق الأدبي والفني.

---

[1] أمنة محمود عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، ص53.

[2] ينظر : أمنة محمود عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، ص53.

-ندرة الدروس التوضيحية النموذجية لتدريس البلاغة التي من شأنها أن تفيد المعلم في تدريسه.

-قلة الأدلة التي يستعين بها المعلم في تدريسه لإتباعه الطرق السليمة في تدريس هذه المادة[1].

خامسا: الصعوبات التي تعود إلى الطالب نفسه:

يواجه الطالب عدة صعوبات في تعلم مادة البلاغة وذلك راجع لعدة أسباب نذكر أهمها:

-عدم ملائمة المادة لميول واهتمامات الطلبة وإهمال الموضوعات البلاغية لمشاكلهم، وبعدها عنايتهم وعدم ملاءمتها لمرحلة الشباب مما يؤدى إلى نفور الطلبة منها.

-عدم مشاركة الطلبة مع معلميهم في النقاش والأنشطة الصفية وتقويم أنفسهم.

-قلة الاطلاع والقراءة لدى الطالب.

-نفور الطلبة من الامتحانات التي تعتمد على الاستظهار والحفظ ولا تعتمد على تكوين التذوق الأدبي والنقد والموازنة، كذلك إهمال أراء الطلبة وعدم الاهتمام بهم.

-العزوف عن اللغة العربية والاهتمام باللغات الأجنبية.

-نفور الطالب من المواضيع المعقدة.

-عدم تذوق الشعر والأدب القديم عند الطلاب أمسى ميالا إلى اللغة المباشرة، الواضحة والاهتمام بما يناسب التفكير بالأفكار، لا التفكير بطريقة الأداء أو البناء الفصيح للغة[1].

[1]) أمنة محمود عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، ص53.

نستنتج مما سبق أنّ مادة البلاغة تواجه صعوبات عديدة، فمنها ما يرجع إلى البلاغة في حد ذاتها، وهناك صعوبات أخرى تتمثل في طرائق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة في المدارس والجامعات، ومنها ما يرجع إلى أساليب التقويم، والمعلم والمتعلم يلعبان دورا أساسيا في الصعوبات التي تواجه تعلم مادة البلاغة.

2-طرائق تدريس البلاغة:

إنّ البلاغة تعمل على إكساب الطالب الذوق، وتحديد الأسباب، وتمييز الأسرار، والابتعاد عن البلاغة يؤدي إلى فقدان الذوق الأدبي، وهذا بدوره يؤدي إلى حرمان المتعلم من جني ثمار البلاغة وأهمها الارتقاء بملكات الطلبة النقدية والتذوقية والعجز عن صنع كلام بليغ.

لقد ثار جدل طويل حول تدريس البلاغة، فاتهمها فريق من الأدباء والكتاب بالعجز والقصور، لأنها أخفقت في الوصول بالمتعلمين إلى الغاية المقصودة من دراستها، ودافع فريق أخر مادة البلاغة نفسها وإنما أرجعه إلى كيفية عرضها على الطلبة وإلى طرائق تدريسها[2]. كما نرى بأن هناك طريقتين سيطرتا على تدريس البلاغة وهما:[3]

أ-تدريس البلاغة بالطريقة التي نهضت على طوابع تمزيق وحدة البلاغة وقسمتها إلى ثلاثة علوم وهي: المعاني، البيان والبديع ودراسة المعاني تسبق دراسة البيان والبديع، وهو ما يخالف القاعدة التربوية التي تقضى بالانتقال في التعليم من السهل إلى الصعب كون المعاني أصعب العلوم البلاغية ثم إنّ تدريسها يكون بمعزل عن الأدب، واتخاذ الأمثلة من الجمل المقتضبة المبتورة.

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص54.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلى، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ط1، دار الشروق، الأردن ، 2004، ص47.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص48.

ب–تدريس البلاغة بطريقة تجعلها وحدة متكاملة وتشكل في مجموعة أبحاثا في مقومات الجمال الأدبي مما يجعلها جزء من الدراسة الأدبية التي يؤديها والتحقق من المصطلحات البلاغية ومعالجة الموضوعات معالجة نفسية وجدانية.

فتدريس البلاغة وفق الطريقة الأولى يقوم على فصل الدرس البلاغي عن الدراسة الأدبية للنصوص المختارة، وسلخها من روح جمال الأدب بعزلها عنه في تقديمها للطلبة. وفى هذا إجحاف وتشويه لقيمتها وغايتها المنشودة في تذوق جمال الإنتاج الأدبي، وهو ما يصرح به "عبد العليم إبراهيم" في كتابه الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية: "بأنّ دروس البلاغة قد أخفقت في تحقيق غايتها حيث كانت تدرس منعزلة عن الأدب وحين كان الاهتمام مقصورا على الإلمام بالقواعد وحفظ التعاريف ومعرفة التقاسيم والأنواع"[1].

أما الطريقة الثانية القائمة على ربط البلاغة بالدراسة الأدبية للنصوص المختارة، واعتبار البلاغة وحدة متكاملة لا يمكن فصل معانيها عن بيانها وبديعها وأنّ هذه الأخيرة كلّ متكامل لا يمكن فصل جزء عن جزء أخر، فهي الأخرى لم تسلم من التقيد، فتجد عبد العليم إبراهيم، فرغم ترجيحه لطريقة الوحدة المتكاملة في تدريس البلاغة إلا أنه يعيب على هذه الطريقة إلغائها لحصة البلاغة وإدماجها في حصة الدراسة الأدبية، وتقييدها معالجة الأبواب البلاغية في ظلال النصوص المقررة المختارة في عصر محدد، ويتساءل عبد العليم إبراهيم مستفهما. كيف نقيد مدرس الصف الأول مثلا بأنّ يدرس الصور البيانية المقررة وهي التشبيه والاستعارة والكناية، في ظلال نصوص اختيرت من العصر الجاهلي والعصر الإسلامي لا يتعداهما إلى عصور أخرى[2].

[1]) عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط14، دار المعارف، القاهرة،(د ت)، ص307.

[2]) المرجع نفسه، ص309.

إنّ هذا التقييد يؤدي إلى تضييق أفق الدراسة البلاغية وحصرها في العصر المحدد بالنص الأدبي، كما أنّ الطلبة يصعب عليهم استيعاب معاني النصوص المختارة من العصور السابقة غير العصر الحديث المواكب لزمن تمدرسهم.

3-نموذج لتدريس صورة بلاغية في نص أدبي :

1-من الشعر:

سنحاول فيما يلي عرض طريقة تدريس إحدى الصور البلاغية من خلال النص الشعري وهى مجموعة أبيات من قصيدة أبى ذؤيب الهذلي يرثى فيها أبناءه الخمسة بعد موتهم في عام واحد[1]:

أودي بني وأعقبوني حسرة بعد الرقاد وعبرة ما تقلع.

فغبرت بعد هموبعيش غاصب وإخال أفي لاحق مستتبع.

ولقد حرصت بأن أدافع عنهمو فإذا المنية أقبلت لا تدافع.

وإذا المنية أنشبت أظافرها ألغيت كل تميمة لا تنفع[2].

أثناء تقديم هذا الدرس يسلك المدرس الخطوات الآتية:

1)يمهد للدرس بشرح مناسبة هذا النص.

2)يعرض المدرس هذا النص على الطلاب.

3)يقرأ النص قراءة نموذجية.

4)يكلف بعض الطلبة بقراءته، حتى يحسنوا القراءة.

---

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص321.

[2] المرجع نفسه، ص322.

5)يناقشهم في أفكاره.

6)يعود بهم إلى الشرح التفصيلي، كل وحدة على حدتها، مع تصوير عاطفة الشاعر.

7)يوجههم إلى تحليل النص إلى أفكاره الأساسية، ويمكن أن يصل بهم إلى تحديد هذه الأفكار في العناوين الآتية:

حسرة وهم. البيتين (1-2)

محاولة يائسة. البيتين (3-4)

8)يعود المدرس بطلابه إلى موضع الاستعارة في البيت الرابع.

(المنية أنشبت أظفارها) ويكتب هذه الجملة على السبورة.

9)يذكر المدرس بعض التراكيب العامية، التي تشتمل على استعارات ويمكن التمهيد بها لفهم الاستعارة في النص مثل:

الفقر عاضض فيه.

فكلمة عاضض مأخوذة من استعماله للوحش أو الكلب مثلا ويربط المدرس بين انتقال الكلمة من استعمالها الأصلي إلى استعمالها الجديد، وبين من يستعير كتابا من المكتبة، أو يستعير حقيبة من زميله، لينتفع بها، حتى يفهم الطلاب أن في التركيب كلمة مستعارة، أتى بها لتأدية فائدة، وهذه الكلمة المستعارة هي عاضض، وقد استعيرت من الوحش.

وبهذا يصبح من السهل أن يفهم الطلاب أن الشيء الذي استعيرت منه الكلمة والشيء الذي استعيرت له الكلمة بينهما مشابهة.

-بم نسمى هذا النقل قياس على التركيب السابق؟

-استعارة.

-ما العلامة بين المنية التي استعيرت لها الأظفار وبين الوحش الذي استعرت منه هذه الكلمة؟

-المنية تشبه الوحش في رأى الشاعر.

-في أي شيء تتشابه؟

-كل منهما مروع ومخيف، يخلف وراءه أحزانا، الإنسان أما مهما ضحية ضعيفة.

2)يدرب المدرس الطلاب على الاستعارة في أمثلة شفوية مثل: رأيت في الحديقة أزهارا، تلعب بالأزهار، في الربيع تبتسم الأزهار، في الشتاء تبكى السماء.

3)يوجه المدرس طلابه إلى تذوق جمال الاستعارة وفهم سرها في بلاغة التعبير فيقول: لو أراد الشاعر أن يستغني عن هذه الكلمة المستعارة. ويعبر بالكلمة الحقيقية فماذا كان يقول؟

-وإذا المنية جل موعدها.

-أيهما أقوى تصويرا للمنية المخيفة، أقبلت، أم أنشبت.

-أنشبت أظفارها.

-لماذا؟

-لأنّ "أنشبت أظفارها" تجسم المنية في صورة وحش كاسر، مخيف.

-إذن أيهما أبلغ في هذا المقام، التعبير الحقيقي أم الاستعارة؟

-الاستعارة.

-ماذا أفادت الاستعارة؟

-أكسبت المعنى قوة وصورت المنية في صورة حسية، تثير السامع وتعبر عن إحساس الشاعر المصاب المخزون.

من خلال عرضنا لهذا النموذج التطبيقي لتدريس البلاغة نجد بأنّ هذه الطريقة في تقديم الدرس البلاغي تكون ناجحة إلى حد كبير في الأطوار التعليمية الأولى، أي عندما يكون ذهن الطالب ورقة بيضاء وليس له خلفية معرفية عن أي صورة بلاغية، ولكن اعتماد هذه الطريقة في المرحلة الجامعية وحتى الثانوية يعد تكرارا واجترارا لمعارف سابقة.

ولهذا فإنّ في الطور الجامعي يجب أن لا يقيد بطريقة معينة أو محددة ذلك أنّ الطالب في هذه المرحلة أصبح باحثا ينقب عن المعرفة وليس متلقيا سلبيا من المدرس، ودور المدرس هو التوجيه والإرشاد.

نموذج من درس البلاغة:

1-مفهوم الاستعارة

الاستعارة لغة مأخوذة من العارية، وهي نقل منفعة شيء مملوك لشخص إلى غير مالكه، مع بقاء الملكية لمالك ذلك الشيء، كإعارة الدابة أو الدار أو الكتاب من هو بحاجة إلى منافع هذه الأشياء,

والعارية والإعارة ما تداوله الناس بينهم، واستعارة فلان كذا طلب إعارته إياه، والسين والتاء فيها مزيدتان للطلب[1].

ورد لفظ الاستعارة صريحا في كتاب "النقائض" لأبي عبيدة، في خضم تحليله للصورة الواردة في قول الفرزدق:

لا قوم أكرم من تميم إذا غدت عوذ النساء يسقن كالآجال

فعوذ النساء، من اللاتي معهن أولادهن، والأصل في عوذ في الإبل التي معها أولادها، فنقلته العرب إلى النساء، وهذا من المستعار وقد تفعل العرب ذلك كثيرا، قال: والآجال "الغرق" من الظباء والبقر، وأحدهما "إجل"[2]، فالاستعارة هنا تحمل دلالة الانتقال بالكلمة من معناها الأصلي الذي وضعت له إلى معنى لم توضع له.

بينما نجد الجاحظ يطلق عل الاستعارة اسم البدل..... كان ذلك مما يجوز على التشبيه والبدل، وإن قام الشيء، أو مقام صاحبه، فمن عادة العرب أن تشبه به في حالات كثيرة[3].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ج4، بيروت،(د ت)، مادة عور

[2] زينب يوسف عبد الله هاشم، الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،1994، ص5

[3] الجاحظ، كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، ج4، دار الكتاب العربي، ط5،1969م، ص273.

يستحضر ابن قتيبة في تصوره للاستعارة مصطلحات جديدة، تتعلق في اشتغالها بطبيعة الرابطة التي تمد المعنى الأصلي الوارد بالمعنى المجازي المراد التعبير عنه، كالمجاورة والمشاكلة. فيقول: العرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة، إذا كان المسمى بها بسبب من الأخرى أو مجاورا لها، أو مشاكله[1].

وقد قدم أمثلة في ذلك، عبرت كلها من الخلط والتداخل الذي مارسه القدماء في شأن الاستعارة وأنواع أخرى من الصور البيانية، فقد أول الصورة الواردة فيما يلي:

قول الشاعر:

إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

وقول العرب، ضحكت الأرض، وقوله تعالى: "يوم يكشف عن ساق" القلم 42.

على أنها استعارات، في حين إن المثالين الأولين من المجاز المرسل.

يحلل ابن المعتز الاستعارة التي جاءت في قول امرئ القيس:

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازا وناء بكلكل

فيقول هذا كله من الاستعارة لأن الليل لا صلب له ولا عجز.[2]

وابن المعتز يعتبر الاستعارة من أقسام البديع، ويذكرها بصريح العبارة، ويعتبرها من قبيل التشبيه الذي تحذف فيه أداة التشبيه ووجه الشبه، وهو ما أسماه لاحقا المتأخرون بالتشبيه البليغ.

---

[1] ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، تحقيق أحمد صقر، دار إحياء الكتب، مصر، (د ت)، ص7.

[2] ابن المعتز، البديع، ص7.

ارتبط الحديث عن الاستعارة في التصوّر التقليدي بفكرة الاستبدال، وقد كانت التعريفات التي قُدّمت لها على كثرتها تصبّ كلّها في مجرى نهر واحد؛ وهو استنادها على مبدأ النقل القائل بأنّ الاستعارة هي عملية نقل صفات موجودة في المشبه به إلى المشبّه، أي عن طريق ربط الاشتغال اللغوي بالمبادئ المنطقيّة على نحو تكون الهندسة الداخلية للغة مفروضة على الأفعال.

وقد تأثّر هذا التوجّه في بناء تصوراته بالنظرية الأرسطيّة، التي فرضها التصوّر الأنطولوجي للكون عند أرسطو، الذي نظر إلى العالم باعتباره معطى ثابت تكون فيه اللغة مطابقة للوجود، وقد جاء هذا التصوّر نتيجة لربط أرسطو تصوّره لبنية اللّغة بالمبادئ الثلاثة للمنطق العقلي وهي[1]:

-مبدأ التطابق أو الهويّة: (أ) هو (أ)

-مبدأ التناقض: (أ) ليس لا(أ)

-مبدأ الثالث المرفوع: ليس هناك وسط ثالث بين(أ) و لا(أ)، فإمّا أن يكون مطابقا لذاته أو أن يختلف عما ليس (أ)، وانطلاقا من هذا التقسيم الثلاثي يكون العالم حسب أرسطو ثابتا، وبهذا تكون بنية اللغة الأرسطيّة بنية محدودة لا تتجاوز في تسميتها للأشياء ما يفرضه عليها العالم المغلق[2]، وبالتالي فالعلاقة بين اللغة والعالم هي علاقة تطابق مباشر تحيل فيها الأسماء على مسمّياتها دون أي وساطة.

من التعريفات التي استقرّت للاستعارة ما نعثر عليه في التصور التقليدي نجد: " الاستعارة هي نقل لفظ من معناه الذي عُرِف به ووضع له إلى معنى آخر لم يعرف به من

[1]- سعيد الحنصالي، الاستعارات في الشعر العربي الحديث، دار توبقال للنشر، ط1، الرباط، 2005، ص22.

[2]- سعيد الحنصالي، الاستعارات في الشعر العربي الحديث، ص64.

قبل، لوجود علاقة تشبيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، ووجود قرينة تمنع من إيراد المعنى الحقيقي، وتوجب إيراد المعنى المجازي[1].

وتجمع الاستعارة في هذا التصوّر بين التشبيه والمجاز، فهي تُعرَّف تارة على أنّها: مجاز لغوي علاقته المشابهة، وتارة أخرى على أنّها تشبيه بليغ حُذِف أحد طرفيه مع وجود قرينة تدلّ على المحذوف.

إلاّ أنها تبقى أبلغ من التشبيه، لأنّها أكثر مبالغة في الدلالة على الصّفة من التشبيه؛ ففي قولنا: " فلان يتحدّث بكلام كالعسل" أوجدنا فاصلا بين المشبّه والمشبّه به، أي أنّهما شيئان مختلفان، أمّا في الاستعارة فنقول: " فلان يتحدّث عسلا"، فكأنّ المشبّه (الكلام) والمشبّه به (العسل) اتّحدا وأصبحا شيئا واحدا، وهذه المبالغة هي التي جعلت الاستعارة أكثر بلاغة من التشبيه[2].

تحليل نماذج مختارة من التصوّر الاستبدالي:

يتمّ في هذا التصوّر معالجة الاستعارة على أساس أنها قضيّة لغويّة يتمّ فيها تشبيه شيء بشيء آخر، ومن ثمّة يُحذف أحد طرفيها، لتُصنَّف بعد ذلك إلى عدّة أنواع وفق غياب أو حضور أحد طرفيها اللذين تعتبر المشابهة الخيط الرابط بينهما والمقياس الحاسم في شأن جودتها أو رداءتها.

ومن أمثلة هذا النموذج من التصوّر[3]:

1- بن عيسى باطاهر، البلاغة العربيّة مقدّمات وتطبيقات، ، ص253..

2- المرجع نفسه.

3- بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية مقدّمات وتطبيقات، ص254-256.

– الاستعارة في قوله تعالى: "**ألر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربّهم إلى صراط العزيز الحميد" (إبراهيم:1)**، ففي هذه الآية الكريمة ثلاث استعارات: الظلمات والنور، الصراط، ولكلّ استعارة منها أركانها:

الاستعارة الأولى: المستعار كلمة "الظلمات"، والمستعار له (الكفر)

الاستعارة الثانية: كان المستعار هو كلمة (النور)، والمستعار له هو (الإيمان)

الاستعارة الثالثة: في كلمة (صراط)، التي هي مستعار والمستعار له (الإسلام)

يستند شرح الاستعارات في التصوّر التقليدي على توضيح التشبيه فيها، ويتوقّف تحديد نوعها أثناء التحليل على طريقتين:

استعارة " **واشْتَعَلَ الرَّأسُ شَيبًا**" (مريم: 4)

الطريقة الأولى: الاستعارة في لفظ (اشتعل)؛ حيث شبّه انتشار الشيب الرأس باشتعال النار، والجامع هو التوهّج واللّمعان، كتوهّج النار ولمعانها.

الطريقة الثانية: الاستعارة في لفظ (الرأس) أو (الشيب)؛ شبّه الرأس أو الشيب بالنار التي تشتعل وتتوهّج.

من خلال هذا النموذج نستنتج أنّ هذه الطريقة المناسبة في تدريس مقياس البلاغة في المرحلة الجامعية لأنه مدعم بالأمثلة والشرح التي تساعد الطلبة على الفهم الجيد للدرس البلاغي.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية التطبيقية

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري يبقى الشق الأخير المكمل له وهو الدراسة الميدانية والتي لها دور كبير في البحث العلمي، وفى هذا الفصل سوف نتطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة ووصف عينة ومدونة الدراسة وتحليل نتائج الاستبيان.

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ-منهج الدراسة:

يعد المنهج الطريقة التي تؤدى إلى الحقيقة، ويختلف باختلاف الموضوع المدروس، وقد اقتضى موضوع بحثنا المعنون ب: صعوبة تلقى الدرس البلاغي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جدع مشترك آداب، إتباع المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي تتخلله آلية الإحصاء. وهو منهج يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن تعميمها[1].

ومن هنا كان المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي المنهج المناسب لدراسة موضوع بحثنا، من خلال وصف مدى صعوبة تلقى الدرس البلاغي لدى الطلبة وتحليل مختلف إجاباتهم وإجابات الأساتذة[2].

ب-عينة الدراسة:

إنّ معظم البحوث ونظرا لجملة من المعيقات أهمها القيام بالمسح الشامل وهذا ما يحتم استعمال أسلوب العينة باعتبارها أسهل من دراسة مجتمع البحث كله وأخذ جزء منه بطريقة منظمة، وبالتالي تعميم نتائج البحث وعينة دراستنا مقتصرة على طلبة السنة الأولى ليسانس جدع مشترك آداب.

---

[1] ينظر : على جواد طاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2،بيروت لبنان، 1984، ص139.

[2] ينظر: مانيو جيدير، منهجية البحث، ترجمة: مليكة أبيض، ط1،(د ت) ، ص100.

1-مجالات الدراسة:

كما هو مألوف فإن الدراسة الميدانية مرتبطة بثلاثة مجالات وهي المجال الجغرافي الزمني والمجال البشرى، وفيما يلي حديث مؤخر عنها:

أ)المجال الجغرافي:

وهو عبارة عن الحيز المكاني الذي أجريت فيه الدراسة وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة.

ب)المجال الزمني:

والذي يحدد تاريخ ومدة إجراء الدراسة وقد امتدت هذه الدراسة مدة ما يقارب 15 يوما وهذا خلال شهر ماي.

ج)المجال البشرى:

وهو يخص مجموعة الأشخاص الذين يتوزعون داخل الحيز المكاني ويمثلون مجتمع الدراسة، ويتمثل في عينة أساتذة الجامعة، وكذلك طلاب السنة الأولى ليسانس جدع مشترك آداب.

3)أدوات الدراسة:

يعتبر الاستبيان من أهم أدوات الدراسة الميدانية ويعرف أيضا بالاستفتاء أو الاستقصاء وهو أداة يستخدمها باحثو البحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على الحقائق وتجميع البيانات على الظروف، والأساليب القائمة بالفعل، بالإضافة إلى استخدامه في البحوث التي تقيس الاتجاهات والآراء والخبرات السابقة وربطها بالسلوك الحالي[1].

فالاستبيان عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة لعينة البحث وقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على استبيان خاص بالأساتذة وأخر خاص بالطلبة.

[1]) فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 2002م، ص116.

استبيان خاص بالأساتذة:

قمنا بتوزيع استبيانات على مختلف أساتذة المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، وأخذنا بعين الاعتبار مختلف الملاحظات، وقد احتوى هذا الاستبيان على 10 أسئلة، بالإضافة إلى معلومات متعلقة بالأساتذة (كالجنس والشهادة المتحصل عليها، وكذلك الخبرة المهنية)، وقمنا بتوزيع 17 استبيانا وتحصلنا على 15 استبيان فقط وقد حاولنا من خلال الأسئلة الموجودة في الاستبيان أن نحيط بالموضوع.

استبيان خاص بالطلبة:

وزعنا استبيانات على بعض طلبة السنة الأولى ليسانس جدع مشترك آداب في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة، وقد احتوى هذا الاستبيان على 16 سؤال بالإضافة إلى معلومات تتعلق بالطلبة (كالجنس والمستوى التعليمي للأب والأم) وقد وزعنا 16 نسخة وتحصلنا في الأخير على 15نسخة فقط، وقد حاولنا من خلال الأسئلة الموجودة في الاستبيان أن نحيط بالموضوع.

ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان

1-استبانة الأساتذة:

أ-معلومات شخصية:

الجدول1: يمثل الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	13	86,66
أنثى	2	13,33
المجموع	15	100

التعليق: يبين الجدول أنّ نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث، حيث تم تسجيل 86,66% من الذكور مقابل 13,33% من الإناث.

الجدول2: يمثل الشهادة المتحصل عليها بالنسبة للأساتذة.

الشهادة المتحصل عليها	التكرار	النسبة المئوية%
ماجستير	0	%0
ماستر	6	%40
دكتوراه	9	%60
المجموع	15	%100

التعليق: يتضح من خلال الجدول السابق أنّ نسبة 60% من الأساتذة متحصلين عل شهادة الدكتوراه، في حين نجد أنّ 40% من الأساتذة حاملين لشهادة الماستر، غير أنّ نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الماجستير0% أي منعدمة.

هذا يعني أنّ التخصص بالدرجة العلمية مهم جدا في التعليم العالي.

الجدول3: الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من خمس سنوات	3	%20
أقل من عشر سنوات	5	%33,33
أكثر من عشر سنوات	7	%46,66
المجموع	15	%100

التعليق: يتجلى من خلال الجدول أنّ الخبرة المهنية لمعظم الأساتذة "أكثر من عشر سنوات' وتمثل هذه النسبة 46,66% وهي أعلى نسبة، إلا أنّ الأساتذة الذين يمتلكون "أقل من عشر سنوات" خبرة تصل 33,33% في حين أنّ الأساتذة الذين كانت خبرتهم المهنية "أقل من خمس سنوات" يمثلون 20% فقط.

ب-الثقافة اللغوية.

الجدول1: أثناء إلقائك المحاضرة هل يستوعبها الطلبة بشكل:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
جيد	4	%26,66
متوسط	11	%73,33
ضعيف	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول يتضح أن مدى استيعاب الطلبة للمحاضرة بشكل "جيد" بلغت 26,66% والإجابات عن الاستيعاب بشكل "متوسط" بلغت نسبتها 73,33% أما نسبة الإجابة ب "ضعيف" فهي 0%، بمعنى أنّ معظم الأساتذة يرون أنّ الطلبة يستوعبون مقياس البلاغة بشكل متوسط.

الجدول2: ما هي الطريقة التي تعتمدها في تقديم الدرس.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
طريقة المحاضرة	9	%60
طريقة الوحدة	1	%6,66
طريقة الفروع	2	%13,33
طريقة أخرى	3	%20
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول يتضح لنا الإجابات التي كانت حول "طريقة المحاضرة" هي 9 أي بنسبة 60% أما الإجابات حول "طريقة الوحدة" هي 1 أي بنسبة 6,66% والإجابات حول "طريقة الفروع" هي 2 أي بنسبة13,33% أما "الطرائق الأخرى" فكانت الإجابات فيها 3 أي بنسبة 20%، وهذا يدل أنّ معظم الأساتذة في الجامعة يعتمدون على طريقة المحاضرة لأنهم يرون أنها الطريقة الأنسب للاستيعاب.

الجدول3: في تقويمك للطالب هل تعتمد:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
التحصيل المعرفي	8	%53,33
السلوك	2	%13,33
مدى نشاط ومشاركة الطالب	5	%33,33
قدرة الطالب على تذوق النصوص الأدبية	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: يتضح من خلال الجدول أنّ الإجابات التي كانت حول "التحصيل المعرفي" 8 أي بنسبة 53,33% أما التي كانت على "السلوكية" فهي 2 أي بنسبة 13,33% والإجابات التي كانت حول "مدى نشاط ومشاركة الطالب" 5 أي بنسبة 33,33%، أما عن "قدرة الطالب عل تذوق النصوص الأدبية" فالإجابات 0 ونسبتها 0%، وهذا يعني أنّ معظم الأساتذة في الجامعة يقيمون الطالب على أساس تحصيله المعرفي.

الجدول4: هل يرتكب الطالب أخطاء أثناء الدرس أو الامتحان؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ كل الأساتذة كانت إجاباتهم ب "نعم" حول الأخطاء المرتكبة من قبل الطلبة وهذا بنسبة 100% وهذا يعني أنّ نسبة كبيرة من الطلبة يرتكبون أخطاء أثناء الدرس أو الامتحانات من بينها أخطاء لغوية ومعرفية بكل أنواعها، التشويش على الزملاء، الإجابة دون فهم السؤال أحيانا، اللحن(النطق الخاطئ)، الغش....

الجدول5: هل يتم اختيار برنامج البلاغة من قبل:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
الأستاذ	1	%6,66
فريق التكوين	14	%93,33
المجموع	15	%100

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أنّ الإجابات التي كانت حول اختيار برنامج البلاغة من قبل "فريق التكوين" 14 أي بنسبة 93,33% أما الإجابة من طرف "الأستاذ" فكانت 1 أي بنسبة 6,66% غير أنّ الأستاذ يقترح فقط بعض المواضيع لكن البرنامج موحد وطنيا، أما عن رأي الأساتذة في برنامج أو مفردات مادة البلاغة فمعظمهم أجاب بأنها مناسبة وتخدم الطالب غير أنه لا يوجد مراعاة الترتيب المنطقي لمفردات المقياس، ويحتاج إلى حذف مفردات لا تخدم الطالب وزيادة أخرى أكثر أهمية، وكذلك لا يمكن إنهاؤه في المدة المخصصة لأنّ السداسي الواحد لا يكفي.

الجدول6: أثناء تقديمك للدرس البلاغي هل تلتزم ب:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
الوقوف عند القواعد النظرية والتركيز على المصطلحات البلاغية	9	%60
تكوين الذوق البلاغي وإيضاح الذوق الأدبي للطلبة	6	%40
التزامات أخرى	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: تلاحظ من خلال الجدول أنّ الإجابات التي كانت حول "الوقوف عند القواعد النظرية والتركيز على المصطلحات البلاغية" 9 حيث بلغت نسبتها 60% أما الإجابات التي كانت حول "تكوين الذوق البلاغي وإيضاح الذوق الأدبي للطلبة" هي أي نسبتها 40%، في حين نجد أنّ نسبة "التزامات أخرى" منعدمة أي 0%، نستنتج أنّ الأساتذة يركزون على الوقوف عند القواعد النظرية والتركيز على المصطلحات البلاغية أثناء تقديمهم الدرس البلاغي.

الجدول7: هل تجد تكرار في تدريس مواضيع البلاغة من الأطوار التعليمية السابقة والمرحلة الجامعية؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	13	%86,66
لا	2	%13,33
المجموع	15	%100

التعليق: يتجلى من خلال الجدول أنّ الإجابات ب "نعم" 13 وقد بلغت نسبتها 86,66%، بينما الإجابات ب "لا" 2 بنسبة بلغت 13,33%، بمعنى أنّ معظم الأساتذة يجدون تكرارا في مواضيع البلاغة بين المراحل السابقة والمرحلة الجامعية، حيث يرى بعض الأساتذة أنّ التكرار مفيد في العديد من الأحيان خصوصا إذا دعم بشيء من التفصيل، وأنه يخدم المرحلة الجامعية

ويؤسس لها، في حين يقترح آخرون إدراج مفردات أخرى بدلا من المفردات التي درست من قبل.

الجدول8: هل يدعم نظام ال: LMD ويتوافق مع طرائق تدريس مقياس البلاغة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	6	%40
لا	9	%60
المجموع	15	%100

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ الإجابات ب "نعم" 6 أي بنسبة40%، أما الإجابات ب "لا" 9 بنسبة60% والأساتذة الذين أجابوا بنعم يرون أنّ نظام ال: LMD مناسب لأنه يعتمد على نوع من المقاربة بالكفاءات التي تركز على جهد الطالب وتوجيه الأستاذ، في حين أنّ الذين أجابوا بلا يقترحون العودة إلى النظام الكلاسيكي.

الجدول9: هل يؤثر عدد الطلبة في القاعة على تقديمك للدرس.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	11	%73,33
لا	4	%26,66
المجموع	15	%100

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أنّ الإجابات ب "نعم" 11 حيث بلغت نسبتها 73,33%، أما الإجابات ب "لا" 4 وبلغت نسبتها 26,66%، بمعنى أنّ معظم الأساتذة يؤثر عليهم عدد الطلبة في القاعة أثناء تقديمهم للدرس ويصرحون نفس عدد الطلبة في القاعات كي يسهل تعامل الأستاذ مع الجميع ويوصل لهم المعلومة بشكل سلبي أكثر.

الجدول10: هل الحجم الساعي لتدريس البلاغة غير كاف.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: يتبين لنا من خلال الجدول أنّ الإجابات ب "نعم" 15 أي بنسبة 100% أما الإجابات ب "لا" 0 أي بنسبة 0%، وهذا يعني أنّ كل الأساتذة يرون أنّ الحجم الساعي لتدريس مقياس البلاغة غير كاف لأنه لابد من تدريسها لسنة كاملة وليس سداسي فقط.

2-استبانة الطلبة:

أ-معلومات شخصية:

الجدول1: توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	2	%13,33
أنثى	13	%86,67
المجموع	15	%100

التعليق: يبن الجدول أعلاه أن نسبة الإناث في العينة أكثر من نسبة الذكور حيث تم تسجيل 86,67% من الإناث مقابل 13,33% ذكور.

الجدول2: المستوى التعليمي للأب:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%
أمي	7	%46,66
ابتدائي	3	%20
متوسط	3	%20
ثانوي	2	%13,33
جامعي	0	%0
شهادات أخرى	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنّ نسبة "الأميين" هي 46,66% وهي تمثل أعلى نسبة، في حين أنّ نسبة الآباء الذين درسوا إلى المرحلة الابتدائية والطور المتوسط 20%، أما نسبة الآباء الدارسين للثانوي هي 13,33%، أما نسبة الآباء الجامعيين والحاملين لشهادات أخرى هي0% وهي أضعف نسبة.

الجدول3: المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%
أمي	8	%53,33
ابتدائي	3	%20
متوسط	2	%13,33
ثانوي	1	%6,66
جامعي	1	%6,66
شهادات أخرى	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنّ نسبة الأمهات الأميين هي 53,33% وهي تمثل أعلى نسبة، في حين أنّ نسبة الأمهات الدارسين في المرحلة الابتدائية هي 20%، أما

نسبة الأمهات الحاملين لشهادة التعليم المتوسط فهي 13,33%، إلا أنّ نسبة الحاملين لشهادة التعليم الثانوي والتعلم الجامعي تمثل 6,66%، أما أضعف نسبة هي التي تمثل الحاصلين على شهادات أخرى وهي 0%.

الجدول4: هل تعتبر مقياس البلاغة أساسيا في تخصص اللغة والأدب العربي.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول أعلاه نجد أنّ الإجابة ب "نعم" كانت 15 أي بنسبة 100%، في حين الإجابة ب "لا" كانت 0 أي بنسبة 0%، بمعنى أنّ كل الطلبة يعتبرون مقياس البلاغة أساسيا في تخصص اللغة والأدب العربي.

الجدول5: باعتبار البلاغة من المواد المقررة عليك في السنة الأولى ما مدى اهتمامك بها.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
اهتمام كبير	7	%46,67
اهتمام متوسط	5	%33,33
اهتمام ضعيف	3	%20
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنّ عدد الإجابات ب "اهتمام كبير" بلغت 7 أي بنسبة 46,67%، في حين بلغ عدد الإجابات ب "اهتمام متوسط" 5 إجابات أي بنسبة33,33%، غير أنّ عدد الإجابات ب "اهتمام ضعيف" بلغ 3 إجابات أي بنسبة 20%، بمعنى أنّ أغلب الطلبة يهتمون بمادة البلاغة.

الجدول6: أثناء إلقاء الأستاذ للمحاضرة. ما مدى استيعابك لها.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
جيد	2	%13,33
متوسط	12	%80
ضعيف	1	%6,67
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأنّ عدد الإجابات ب "جيد" بلغ 2 أي بنسبة 13,33%، في حين بلغ عدد الإجابات بـ"متوسط" 12 أي بنسبة 80% وهي أعلى نسبة أما عدد الإجابات ب"ضعيف" بلغ 1 أي بنسبة 6,67% وهي أدنى نسبة وذلك راجع إلى عدم التركيز والانتباه.

الجدول7: ما هي الطريقة التي اعتمدها الأستاذ في تقديم الدرس.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
طريقة المحاضرة	14	%93,33
طريقة الوحدة	1	%6,67
طريقة الفروع	0	%0
طرائق أخرى	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أنّ عدد الإجابات ب "طريقة المحاضرة" بلغت 14 أي بنسبة 93,33% وهي أعلى نسبة، أما عدد الإجابات ب "طريقة الوحدة" بلغت 14 أي بنسبة 6,67%، في حين بلغ عدد الإجابات ب "طريقة الفروع وطرائق أخرى" 0 أي بنسبة منعدمة، فمعظم الطلبة يرون أنّ طريقة المحاضرة طريقة مناسبة لأنها تحقق نتائج جيدة غالبا.

الجدول8: أثناء تقديم الأستاذ للدرس هل يلتزم بمراجعة الدرس السابق وربطه بالدرس الجديد؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	13	%86,67
أحيانا	2	%13,33
نادرا	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول يتبين لنا أنّ عدد الإجابات ب "دائما" بلغ 13 أي بنسبة 86,67% وهي أعلى نسبة، في حين بلغ عدد الإجابات ب "أحيانا" 2 أي بنسبة 13,33%، أما عدد الإجابات ب "نادرا" فهي منعدمة أي 0%، وهذا يعني أنّ الأستاذ يلتزم بمراجعة الدرس السابق وربطه بالدرس الجديد.

الجدوول9: ما مدى مشاركتك في المقياس؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	2	%13,33
أحيانا	3	%20
نادرا	10	%66,67
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول أعلاه، بلغ عدد الإجابات ب "دائما" 2 أي بنسبة 13,33%، في حين بلغ عدد الإجابات ب "نادرا" 3 أي بنسبة 20%، إلا أنّ عدد الإجابات ب "أحيانا" بلغت 10 أي بنسبة 66,67%، بمعنى أنّ أغلب الطلبة مشاركتهم في المقياس ليست دائما ودلك راجع لأسباب منها صعوبة مقياس البلاغة.

الجدول10: هل المحتوى المبرمج يناسب قدراتك العقلية؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول يتبين لنا أنّ كل الطلبة يرون أن المحتوى كانت الإجابات كلها ب "نعم" أي بنسبة 100%، في حين الإجابة ب "لا" منعدمة.

الجدول11: ما رأيك في محتوى المقياس بالمقارنة مع الحجم المخصص له؟ ساعة ونصف محاضرة، ساعة ونصف تطبيق؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
كافية	7	%46,66
غير كافية	8	%53,33
المجموع	15	%100

التعليق: يتبين لنا من خلال الجدول أنّ عدد الإجابات ب"كافية" بلغت 7 أي بنسبة 46,66%، غير أنّ عدد الإجابات ب "غير كافية" بلغت 8 أي بنسبة 53,33%، هذا يعني أنّ الحجم الساعي المخصص لتدريس البلاغة غير كاف.

الجدول12: هل تجد صعوبة في تلقي مقياس البلاغة؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	5	%33,33
لا	10	%66,67
المجموع	100	%100

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أنّ عدد الإجابات ب "نعم" بلغ 5 إجابات أي بنسبة 33,33%، في حين عدد الإجابات ب "لا" بلغ 10 أي بنسبة66,67%، وهذا يعني أنّ معظم

الطلبة لا يجدون صعوبة في تلقي مقياس البلاغة ونسبة قليلة تجد صعوبة وذلك راجع لأسباب منها ضيق الوقت.

الجدول13: أثناء التطبيق هل الأستاذ يلقي الدرس وأنتم تقومون باستخراج القاعدة؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	0	%0
لا	15	%100
المجموع	15	%100

التعليق: يتبين لنا من خلال الجدول أنّ الإجابة ب "نعم" كانت0 أي منعدمة في حين الإجابة ب "لا" كانت15 أي بنسبة 100%، وهذا يعني أنّ الأستاذ يلقي الدرس ويقوم باستخراج القاعدة بنفسه.

الجدول14: هل تجد صعوبة في تطبيق القواعد الملقنة من قبل الأستاذ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	3	%20
لا	12	%80
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنّ عدد الإجابات ب "نعم" 3 أي بنسبة 20%، في حين عدد الإجابات ب "لا" 10 أي بنسبة %80، وهذا يعني أنّ الطلبة الذين يجدون صعوبة في تطبيق القواعد راجع إلى عدة أسباب منها صعوبة فهم الأمثلة.

الجدول15: أيهما أنجح لتدريس البلاغة حسب رأيك؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
تدريس البلاغة منعزلة عن النص البلاغي	0	%0
تدريس البلاغة في ظلال النص الأدبي وحدة متكاملة	15	%100
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول يتبين لنا أنّ عدد إجابات تدريس البلاغة منعزلة عن النص الأدبي 0 أي منعدمة، في حين عدد إجابات تدريس البلاغة في ظلال النص الأدبي وحدة متكاملة كانت 15 أي بنسبة %100، وهذا يعني أنّ البلاغة مرتبطة بالنص الأدبي.

الجدول16: هل لك مطالعات في المقياس؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أنّ عدد الإجابات ب "نعم" بلغت 15 أي بنسبة100%، في حين عدد الإجابات ب "لا" 0 أي منعدمة، هذا يعني أنّ كل الطلبة لديهم مطالعات في المقياس من أجل اكتساب المعارف.

الجدول17: هل تتوفر المكتبة الجامعية للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة على المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أنّ عدد الإجابات ب "نعم" بلغت 15أي بنسبة 100%، في حين عدد الإجابات ب "لا" 0 أي منعدمة، هذا يعني أنّ المكتبة الجامعية للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف تتوفر على المصادر والمراجع مثل الكتب والمذكرات.

الجدول18: هل تجد تكرار أو إعادة في تدريس مواضيع البلاغة بين الأطوار التعليمية السابقة والطور الجامعي؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول نرى أنّ عدد الإجابات ب "نعم" بلغ 15 أي نسبة 100%، في حين بلغ عدد الإجابات ب "لا" 0 أي منعدمة، وهذا يعني أنه يوجد تكرار وإعادة في تدريس مواضيع البلاغة بين الأطوار التعليمية السابقة والطور الجامعي.

الجدول19: كم عددكم داخل القاعة؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
عدد كبر	13	%86,67
مناسب	0	%0
غير مناسب	2	%13,33
المجموع	15	%100

التعليق: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ عدد الإجابات ب "عدد كبير" بلغت 13أي بنسبة 86,67% وهي أعلى نسبة، بينما بلغ عدد الإجابات ب "مناسب" 0 أي نسبة منعدمة، في حين بلغ عدد الإجابات بـ "غير مناسب" 2 أي بنسبة ، 13,33%، وهذا يعني أنّ عدد الطلبة في القاعة كبير جدا، والعدد المناسب يتراوح ما بين 20و25 طالب.

الجدول20: هل يؤثر عدد الطلبة في القاعة على درجة الانضباط؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ عدد الإجابات ب "نعم" 15 أي كل الطلبة بنسبة 100%، أما عدد الإجابات ب "لا" 0 أي بنسبة منعدمة، هذا يعني أنّ العدد الكبير للطلبة يؤثر على درجة الانضباط وذلك من خلال الفوضى والتشويش.

2-الاقتراحات والتوصيات:

- دراسة مصادر البلاغة العربية وكل درس يقدم يجب أن يقدم مثال له.
- الاعتماد على التقنيات الرقمية لزيادة انتباه الطلبة وكذلك محاولة إقحام الطالب في العملية التعليمة.
- العودة إلى النظام الكلاسيكي.
- ضرورة الاطلاع الواسع على مفردات المقياس وإنجاز التطبيقات.
- التخفيف من البرنامج.
- الاعتماد على طريقة حل المشكلات في التدريس.
- زيادة الحجم الساعي لمادة البلاغة.
- مراعاة الحجم الساعي مع المحتوى/المنهاج.
- مراعاة الذهنيات العقلية للطالب.
- حفظ المتون والقواعد.
-التطبيق هو الذي يعلم جميع علوم اللغة البلاغية وغيرها.
- التركيز على المواضيع المهمة لعلم البلاغة.
- مراعاة الفروق الفردية والزيادة في المواضيع الجديدة.
- خفض عدد الطلبة في القاعات يسهل تعامل الأستاذ مع الجميع ويوصل لهم المعلومة بشكل سلس أكثر.

الخاتمة

الخاتمة:

لكل بداية نهاية، ولكل بحث مقدمة وخاتمة، وها نحن في ختام دراستنا نجمع أهم النتائج المتوصل إليها:

– للبلاغة أهمية لغوية كبيرة يكتسبها الطلبة بعد تعلمها فهي تساعدهم على تنمية الذوق البلاغي والأدبي لديهم.

– البلاغة تمكن الطلبة من استعمال اللغة في نقل أفكارهم إلى غيرهم بطريقة تسهل عليهم إدراكها، وتمثيلها.

–مواجهة الطلبة صعوبات وعراقيل أثناء تلقى الدرس البلاغي يضعف فهمهم وتركيزهم.

–عدم الاهتمام بأهداف وطرق تدريس البلاغة يؤدي إلى صعوبة في تعلم الدرس البلاغي.

–إتباع أساليب قديمة في تدريس البلاغة تعتمد على الحفظ والاستظهار أو إغفال الجوانب المهارة الأخرى، تجعل الطلبة يعانون من صعوبة فهم الدرس البلاغي.

–عدم استخدام وسائل تعليمية ملائمة ومتنوعة من قبل المعلم يؤدي إلى نفور الطلبة من مادة البلاغة.

–غياب نظريات التعلم الحديثة لدى المعلم يجعل توصيل المعلومة أكثر صعوبة.

–عدم الاهتمام بالخصائص السلوكية والنفسية للطلبة يؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي.

الخاتمة

نأمل أن نكون قد أصبنا في دراستنا وأوفينا حقها ولو بالقليل، فإن وفقنا فذلك من فضل ربى وإن قصرنا أو أخطأنا فمن أنفسنا وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية ورش

أولا: المعاجم:

1- ابن منظور، لسان العرب، م1، ج3، باب الباء، مادة بلغ، دار صادر، بيروت، ط6.

2- أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج1، 1979م.

3- مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005م.

ثانيا: الكتب العربية :

1-ابن المعتز: البديع

2-ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، تح أحمد صقر، دار إحياء الكتب، مصر.

3-أحمد مطلوب: البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، 1999م.

4-بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات.

5-سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ط1، دار الشروق الأردن، 2004م.

6-سعيد الحنصالي، الاستعارات في الشعر العربي الحديث، دار توبقال للنشر، ط1 الرباط، 2005.

7-سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والإجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2010م.

8-شوقي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، القاهرة، ط9.

9-علي جواد طاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، لبنان، 1984م.

10- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط1، دار المعارف، القاهرة.

11- عمرو بن بحر بن محبوب الكنعاني المصري المكنى بأبي عثمان الجاحظ: البيان والتبين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط7، 1418هـ، 1998م.

12- عمرو بن بحر بن محبوب الكنعاني المصري المكنى بأبي عثمان الجاحظ: الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، ج4، دار الكتاب العربي، ط3، 1969م.

13- عبد القادر حسين، فن البلاغة، بيروت، ط2، 1984م.

14- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي تفاحة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 2002م.

15- القزويني الخطيب: الإيضاح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م.

ثالثا: المذكرات:

1- بعض الإضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير مقدمة من حنان بنت عبد اللطيف عبد الله القبطان، جامعة نزوى، 2010، 2011م.

2- تعليمية نشاط البلاغة في المرحلة الثانوية (رسالة دكتورا) أحمد راجح، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017م.

3- زينب يوسف عبد الله هاشم، الإستعارة عند عبد القاهر الجرجاني، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1994م.

4- صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها (رسالة ماجستير)، أمنة محمود عايش، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003م.

رابعا: المجلات:

1-إلهام جلال، تقنين وتشخيص صعوبات التعلم الجامعي في البيئة السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر (العدد165، الجزء الأول) أكتوبر سنة 2015م.

خامسا: الكتب باللغة الأجنبية

1. المترجمة:

1. ماثيو جيدير: منهجية البحث، تر: مليكة أبيض، ط ،(د ت)

الفهرس

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ-هـ
مدخل: مفاهيم وتحديدات	7
1-مفهوم البلاغة	9-7
2-نشأة علم البلاغة	12-9
3-أهداف تدريس علم البلاغة	13-12
4-مفهوم صعوبات التعلم	14
5-العوامل والأسباب المسهمة في صعوبات التعلم	16-15
6-أنواع صعوبات التعلم	18-17
الفصل الأول: صعوبة تعلم البلاغة العربية وطريقة تدريسها	
1-صعوبات تعلم البلاغة العربية	23-20
2-طرائق تدريس البلاغة	27-23
3-نموذج لتدريس صورة بلاغية	35-27
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية التطبيقية	
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة	37
1-مجالات الدراسة	38
2-أدوات الدراسة	39-38
ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان	40
1استبانة الأساتذة	55-40
2-استبانة الطلبة	55-40
3-اقتراحات وتوصيات	56
الخاتمة	65-64
قائمة المصادر والمراجع	59-58
فهرس الموضوعات	66-65

ملخص	69-68
الملاحق	71

الملخص

ملخص

تهدف هذه الدراسة والتي جاءت تحت عنوان "صعوبة تلقي الدرس البلاغي عند طلبة السنة الأولى ليسانس جدع مشترك آداب" إلى تسليط الضوء على أهم العوامل والأسباب التي تشكل صعوبات التعلم بصفة عامة، كما تطرقنا إلى محاولة معرفة صعوبات تعلم البلاغة العربية وطرائق تدريسها بصفة خاصة، حيث قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة ومدخل، يليهما فصلين، الفصل الأول نظري والثاني عبارة عن دراسة تطبيقية استهدفت الدرس البلاغي في الجامعة، وخاتمة بينا من خلالهم الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء تلقي الدرس البلاغي والتي تعود أسبابها إلى المادة نفسها، ومنها ما يعود إلى المعلم، ومنها ما يعود إلى الطالب، ومنها ما يعود إلى طريقة التدريس والوسائل التعليمة وأخرى تعود إلى أساليب التقويم، كل هذه الأسباب أثرت سلبا على الطالب جعلته يجد صعوبة في فهم واستيعاب الدرس البلاغي.

الكلمات المفتاحية: البلاغة؛ صعوبات التعلم؛ منهج الدراسة؛ الطالب

Résumé d’étude :

Cette étude, qui s’intitule la difficulté de recevoir la leçon de rhétorique pour les étudiants de première année licence tranche commun lettre, vise à faire la lumière sur les facteurs et les cause les plus importants qui constituent les difficultés d’apprentissage en général, et nous avons également touché en essayant de connaitre, les difficultés d’apprentissage, de la rhétorique arabe et de ses méthodes d’enseignement en particulière ,ou nous avons divisé notre recherche, il s’agit d’une introduction , une préambule suivies de deux chapitre, le premier est théorique et le second est une étude pratique ,vise à la rhétorique leçon à l’université ,et une conclusion qui montre à travers eux les difficultés rencontrées par l’étudiant lors de la réception de la leçon de rhétorique ,qui sont dues au matériel lui-même, et une partie appartient à l’enseignant ,et une partie appartient à l’étudiant y compris ce qui est lié à la méthode d’enseignement et aux aides pédagogiques, et d’autres aux méthodes dévaluation toute ces raisons

ont affecté négativement, l’étudiant, lui faisant, du mal à comprendre et à s’adapter à la leçon de rhétorique.

Mots-clés : rhétorique ; Difficultés d’apprentissage ; Approche de l'étude; Étudiant

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة-

معهد الآداب واللغات.

فرع الأدب العربي.

استمارة بحث بعنوان:

"صعوبة تلقي الدرس البلاغي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جدع مشترك أداب"

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات العربية.

- إعداد الطالبتان: **إشراف الأستاذة**

- محمود منى . **- سميرة بوجرة.**

-خيروش سارة.

ملاحظة: تسعى هذه الاستمارة إلى محاولة رصد واقع تلقي الدرس البلاغي لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية عامة والمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف في ميلة خاصة الرجاء أن تكون إجابتك دقيقة والتعبير عن رأيك بصدق وذلك بوضع العلامة (×) في الخانة التي تعبر فيها عن رأيك.

وشكرا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف.

-ميلة-

التخصص: لسانيات عربية.

استبانة موجهة للأساتذة:

في إطار إعداد رسالة الماستر الموسومة ب"صعوبة تلقي الدرس البلاغي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جدع مشترك آداب".

يسرنا أن نتقدم إليكم بطلبنا هذا والمتمثل في مساعدتنا على ملئ الاستبانة بشكل موضوعي دقيق، والتي تخدم في الأساس غرض علميا أكاديميا واعلموا أساتذتنا الكرام أن كل ما ستقدمونه سوف يعالج في سرية تامة دون ذكر الأسماء.

في الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

ملاحظة:

ضعوا العلامة(×) في الخانة المناسبة ثم أكملوا بعد ذلك الإجابات العادية.

معلومات عامة:

أ- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ب-الشهادة المحصل عليها:

-ماجستير ☐ -ماستر ☐ -دكتورا ☐

ج) الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان:

- أقل من خمس سنوات ☐
- أقل من عشر سنوات ☐
- أكثر من عشر سنوات ☐

ثقافة لغوية:

س1) أثناء إلقائك المحاضرة هل يستوعبها الطلبة بشكل؟

- جيد ☐ - متوسط ☐ - ضعيف ☐

س2) ما هي الطريقة التي تعتمدها في تقديم الدرس؟

- طريقة المحاضرة. ☐
- طريقة الوحدة. ☐
- طريقة الفروع. ☐
- طرائق أخرى. ☐

هل تراها مناسبة؟ -نعم ☐ -لا ☐

س3) في تقويمك للطالب هل تعتمد؟

- التحصيل المعرفي. ☐
- السلوك. ☐
- مدى نشاط ومشاركة الطالب. ☐
- قدرة الطالب على تذوق النصوص الأدبية. ☐

س4) هل يرتكب الطالب أخطاء أثناء الدرس أو الامتحان؟

- نعم ☐ - لا ☐

ما نوع الأخطاء المرتكبة؟

.....

.....

س5) هل يتم اختيار برنامج البلاغة من قبل؟

- الأستاذ. ☐
- فريق التكوين. ☐

ما رأي الأستاذ في برنامج أو مفردات مادة البلاغة للسنة الأولى ليسانس جدع مشترك آداب؟

.....

.....

س6) أثناء تقديمك للدرس البلاغي هل تلتزم ب؟

- الوقوف عند القواعد النظرية والتركيز على المصطلحات البلاغية. ☐
- تكوين الذوق البلاغي وإيضاح الذوق الأدبي للطلبة. ☐
- التزامات أخرى. ☐

س7) هل تجد تكرارا في درس مواضيع البلاغة بين الأطوار التعليمية السابقة والمرحلة الجامعية؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" ما موقفك منه؟

.....

إذا كانت الإجابة ب "لا" فأين يكمن الاختلاف؟

.....

س8) حسب رأيك هل يدعم نظام ال LMD ويتوافق مع طرائق تدريس مقياس البلاغة؟

– نعم ☐ – لا ☐

س9) هل يؤثر عدد الطلبة في القاعة على تقديمك للدرس؟

– نعم ☐ – لا ☐

س10) هل الحجم الساعي لتدريس البلاغة كاف؟

– نعم ☐ – لا ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف.

-ميلة-

التخصص: لسانيات عربية.

استبانة موجهة للطلبة:

في إطار إعداد رسالة الماستر الموسومة ب"صعوبة تلقي الدرس البلاغي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جدع مشترك آداب".

يسرنا أن نتقدم إليكم بطلبنا هذا والمتمثل في مساعدتنا على ملئ الاستبانة بشكل موضوعي دقيق، والتي تخدم في الأساس غرض علميا أكاديميا واعلموا طلبتنا الكرام أن كل ما ستقدمونه سوف يعالج في سرية تامة دون ذكر الأسماء.

في الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير وشكرا على تعاونكم مسبقا.

ملاحظة:

ضعوا العلامة(×) في الخانة المناسبة ثم أكملوا بعد ذلك الإجابات العادية.

معلومات عامة:

أ-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ب-المستوى التعليمي:

-للأب:

أمي ☐ ثانوي ☐

ابتدائي ☐ جامعي ☐

متوسط ☐ شهادات أخرى ☐

-للأم:

-أمية ☐ - ثانوي ☐

-ابتدائي ☐ -جامعي ☐

متوسط ☐ -شهادات أخرى ☐

س1) هل تعتبر مقياس البلاغة أساسيا في تحسين اللغة والأدب العربي؟

-نعم ☐ -لا ☐

س2) باعتبار البلاغة من المواد المقررة عليك في السنة الأولى ما مدى اهتمامك به؟

اهتمام كبير ☐ اهتمام متوسط ☐ اهتمام ضعيف ☐

إذا كان الاهتمام كبير: -لأنك تدرك قيمته ☐

-لأنك لك ميول نحوه ☐

-حالات أخرى تذكر ☐

س3) أثناء إلقاء الأستاذ للمحاضرة هل تستوعبها بشكل؟

-جيد ☐ -متوسط ☐ - ضعيف ☐

في حالة الإجابة ب "ضعيف" هل يرجع ذلك إلى:

-عدم التركيز والانتباه. ☐

-يرجع إلى الطريقة التي يقدم بها الدرس. ☐

-نقص أو عدم وجود المراجع. ☐

-أسباب أخرى نذكرها. ☐

س4) ما هي الطريقة التي يعتمدها الأستاذ في تقديم الدرس؟

-طريقة المحاضرة. ☐

-طريقة الوحدة. ☐

-طريقة الفروع. ☐

-طرائق أخرى نذكرها. ☐

هل تراها مناسبة نعم ☐ لا ☐ علل؟

.....

.....

س5) أثناء تقديم الأستاذ للدرس هل يلتزم بمراجعة الدرس السابق وربطه بالدرس الجديد؟

-دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

س6) ما مدى مشاركتك في المقياس؟

إذا كانت الإجابة ب "نادرا" علل ذلك.....

.....

س7) هل المحتوى المبرمج يناسب قدراتك العقلية؟

-نعم ☐ -لا ☐

إذا كانت إجابتك ب "لا"

لماذا؟.....

.....

س 8) ما رأيك في محتوى المقياس بالمقارنة مع الحجم المخصص له؟ ساعة ونصف محاضرة ساعة ونصف تطبيق.

-كافية ☐ غير كافية. ☐

س 9) هل تجد صعوبة في تلقي مقياس البلاغة؟

-نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب "نعم" هل يرجع إلى:

-صعوبة المقياس في حد ذاته. ☐

-ضيق الوقت. ☐

-ضعف تركيزك. ☐

-أسباب أخرى تذكر. ☐

س10) أثناء التطبيق هل الأستاذ يلقي الدرس وأنتم تقوموا باستخراج القاعدة؟

-نعم ☐ -لا ☐

س11) هل تجد صعوبة في تطبيق القواعد الملقنة من قبل الأستاذ؟

-نعم ☐ -لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" أين تكمن الصعوبة؟.....

س12) أيهما أنجح لتدريس البلاغة حسب رأيك؟

-تدريس البلاغة منعزلة عن النص الأدبي. ☐

-تدريس البلاغة في ظلال النص الأدبي وحدة متكاملة. ☐

س13) هل لك مطالعات في المقياس؟ ☐

-نعم ☐ -لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" علل ذلك.....

إذا كانت الإجابة ب "لا" علل ذلك.....

س14) هل تتوفر المكتبة الجامعية للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة على المصادر والمراجع التي تخدم المقياس؟

-نعم ☐ -لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم' ما نوع هذه المصادر؟.....

س15) هل تجد تكرارا وإعادة في تدريس مواضيع البلاغة بين الأطوار التعليمة السابقة والطور الجامعي؟

-نعم ☐ -لا ☐

س16) كم عددكم داخل القاعة؟

-عدد كبير ☐ مناسب ☐ -غير مناسب ☐

س17) هل يؤثر على درجة الانضباط؟

-نعم ☐ -لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" كيف يكون هذا التأثير؟

ما هو العدد الذي تراه مناسبا؟

.....

.....